



الجمهورية الإسلامية الإيرانية
وَأَذَرَةُ التَّعْلِيمِ الْعِلْمِي
الجامعة الإسلامية المدينة المقدسة
سماوات وارضها
سنة ١٣٦٣

مُصْبِحُ النُّجَا حَتَرَا

فِي
مَزَالِ وَأَبْنِ سَامَةِ

تَأَلَّفَتْ
بِإِصْطِفَاءِ شَاهِ الْإِيمَانِ أَبُو الْقَاسِمِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَكَاتِبِ الْإِسْلَامِ وَالْمَدِينَةِ الْقُدْسِيَّةِ
الْكَتَابِيُّ لِلصُّرُوفِ

تَقْوِيَّةً وَتَدَلُّسَةً
وَبَعْوَضٍ رَحْمَةِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
مُطَوِّبَةً الْقُدْسِيَّةِ وَالْمَدِينَةِ الْقُدْسِيَّةِ
بِحَقِّهِ الْمَدِينَةِ الْقُدْسِيَّةِ

الْجُزْءُ الْأَوَّلُ

(٥٣) باب الوضوء من النوم

(١٩٣) حدثنا عبد الله بن عامر بن زرارة، ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن حجاج^(١) عن فضيل بن عمرو^(٢) عن إبراهيم^(٣) عن علقمة^(٤) عن عبد الله^(٥) :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نام حتى نفخ ثم قام فصلى .

هذا إسناده رجاله ثقات إلا أن فيه حجاج هو ابن أرطاة وقد كان يدلّس، رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده ثنا عبد الله بن عامر فذكره.

(١) ابن أرطاة بن ثور بن هبيرة النخعي، أبو أرطاة الكوفي، القاضي، أحد الفقهاء، صدوق كثير الخطأ والتدليس، من السابعة، مات سنة خمس وأربعين ومائة / بخ م ٤ (التقريب ١٥٢/١) .

(٢) الفقيمي: بالفاء والقاف مصغراً، أبو النظر الكوفي، ثقة، من السادسة، مات سنة عشر ومائة / م قد ت س ق (التقريب ١١٣/٢) .

(٣) ابن يزيد النخعي الكوفي تقدم في (١٤٥) .

(٤) ابن قيس بن عبد الله النخعي الكوفي، ثقة ثبت فقيه عابد، من الثانية، مات بعد الستين وقيل بعد السبعين / ع (التقريب ٣١/٢) .

(٥) ابن مسعود الصحابي المشهور، وقد وقع في الأصل وطبعة الزوائد للكشناوي اضطراب في إسناده هذا الحديث حيث أدخل سند هذا الحديث في الذي بعده ، والصواب ما أثبت كما هو في "هـ" وتحفة الأشراف (١٠٦/٧) .

بتمامه وزاد في آخر زيادة، وقد ذكرتها في زوائد المسانيد العشرة^(١)، وله شاهد من حديث عائشة رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه^(٢) .

(١٩٤) حدثنا عبد الله بن عامر بن زرارَة ثنا ابن أبي زائدة عن حريث بن أبي مطر^(٣) عن يحيى بن عباد أبي هبيرة الأنصاري عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس قال:

كان نومه ذلك وهو جالس، يعني النبي صلى الله عليه وسلم.
هذا إسناد فيه حريث بن أبي مطر وهو ضعيف، رواه أبو داود والترمذي من وجه آخر عن ابن عباس بغير هذا السياق، قال الترمذي: وقد روى حديث ابن عباس سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن ابن عباس قوله^(٤) .

(١) كتاب الطهارة : باب ما جاء في الوضوء من النوم ، والزيادة هي قوله : فذكرته لعطاء فقال: النبي ﷺ لم يكن كغيره .

(٢) حديث عائشة بسند صحيح أخرجه ابن ماجه في : كتاب الطهارة ، باب الوضوء من النوم(١٦٠/١)، وقد ذكر المزي في التحفة (١١/ ٣٦٤) أنه من مفرداته ، فالظاهر أن البوصيري وهم في عزوه للترمذي والنسائي وهو في المسند (١٣٥/٦)، وللحديث شاهد آخر عن ابن عباس أخرجه البخاري: كتاب الوضوء ، باب التخفيف في الوضوء (٢٣٨/١)، ومسلم: كتاب: صلاة المسافرين، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه (١/ ٥٢٥) والنسائي: الأذان، باب إيدان المؤذنين للأئمة بالصلاة (٧٩ / ١) ، وأحمد في المسند ١ / ٣٣٠ .

(٣) الفزاري ، أبو عمرو الكوفي، الخنات، بالمهمله والتون ، ضعيف ، من السادسة / خت ت ق (التقريب ١ / ١٥٩) .

(٤) الترمذي : في الطهارة، باب ما جاء في الوضوء من النوم (١ / ١١١) وأبو =

(٥٤) باب الوضوء من مس الذكر والفرج

(١٩٥) حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا معن بن عيسى^(١)

ح/ وحدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي ثنا عبد الله بن نافع^(٢)

جميعاً عن ابن أبي ذئب، عن عقبة بن عبد الرحمن^(٣) عن محمد بن

عبد الرحمن بن ثوبان^(٤) عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم:

إذا مس أحدكم ذكره فعليه الوضوء.

= داود: كتاب الطهارة، باب في الوضوء من النوم (١/ ١٣٩) وهو حديث ضعيف،

قال عنه أبو داود في الموضع المشار إليه آنفاً: "هو حديث منكر ... " وقال:

"ذكرت حديث يزيد الدلائي لأحمد بن حنبل فانتهرني استعظماً له وقال: ما ليزيد

الدلائي يدخل على أصحاب قتادة؟ ولم يعبأ بالحديث"

(١) ابن يحيى الأشجعي مولاهم أبو يحيى المدني القزاز، ثقة ثبت، قال أبو حاتم: هو أثبت

أصحاب مالك، من كبار العاشرة، مات سنة ثمان وتسعين ومائة/ ع (التقريب

٢/ ٢٦٧).

(٢) ابن أبي نافع الصائغ المخزومي مولاهم، أبو محمد المدني، ثقة صحيح الكتاب، في

حفظه لين، من كبار العاشرة، مات سنة ست ومائتين وقيل بعدها/ بخ م ٤

(التقريب ١/ ٤٥٦).

(٣) ابن أبي معمر الحجازي، مجهول، من الثامنة/ ق (التقريب ٢/ ٢٧) (تهذيب

التهذيب ٧/ ٢٤٥).

(٤) العامري، المدني، ثقة، من الثالثة/ ع (التقريب ٢/ ١٨٢).

هذا إسناده فيه مقال؛ عقبة بن عبد الرحمن عن^(١) محمد بن ثوبان ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن المديني: شيخ مجهول^(٢). وباقي رجال الإسناد ثقات، وله شاهد من حديث بسرة بنت صفوان، رواه أصحاب السنن الأربعة^(٣)، قال البخاري، أصح شيء في هذا الباب

(١) في الأصل و "هـ" ومطبوعة الزوائد : هو محمد بن ثوبان، وهو تصحيف ظاهر.

(٢) الثقات ٧ / ٢٤٤ ، والتهذيب ٧ / ٢٤٥ .

(٣) عند أبي داود : كتاب الطهارة ، باب الوضوء من مس الذكر (١٢٥/١) والنسائي

في : الطهارة ، باب الوضوء من مس الذكر (٢٢/١) والترمذي : كتاب الطهارة ،

باب الوضوء من مس الذكر (١٢٦/١) و ابن ماجه : كتاب الطهارة ، باب

الوضوء من مس الذكر (١٦١/١) وهو في الموطأ: كتاب الطهارة ، باب الوضوء

من مس الفرج (٤٢/١) وفي الأم للشافعي في: الطهارة ، باب الوضوء من مس

الذكر (١٩/١) وأخرج هنا كذلك حديث الباب مرسلًا ومرفوعًا وقال: سمعت غير

واحد من الحفاظ يرويه ولا يذكر فيه جابراً ، وأخرجه أحمد في المسند (٤٠٧ / ٦)

والدارمي في السنن (١٨٤/١) و الدارقطني من طرق وصححه (١ / ١٤٦) وأبو

داود الطيالسي كما في المنحة (١ / ٥٧) وابن حبان في صحيحه كما في الموارد من

طرق (٢١١-٢١٤) وحديث الباب فيه ما أشار إليه البوصيري ، ونقل ابن حجر

في التلخيص (١ / ١٢٣ ، ١٢٤) كلام الشافعي المتقدم، وقال: قال ابن عبد البر: "

إسناده صالح " ، وقال الضياء : " لا أعلم بإسناده بأساً" قلت : المتن صحيح

فحديث بسرة صححه أحمد كما في مسائله لأبي داود ص ٣٠٩ ، وبه يقول كما

في مسائله لإسحاق بن إبراهيم النيسابوري (١ / ٧) ، وصححه الترمذي حيث قال: =

حديث بسرة. قال الترمذي: وفي الباب عن أم حبيبة وأبي أيوب وأروى بنت أويس وعائشة وجابر وزيد بن خالد وعبد الله بن عمر وأبي هريرة^(١).

(١٩٦) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا المعلى بن منصور^(٢) /ح/ وحدثنا عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان الدمشقي^(٣) ثنا مروان ابن محمد قالوا: ثنا الهيثم بن حميد^(٤) ثنا العلاء بن الحارث^(٥) عن

= هذا حديث حسن صحيح (١/ ١٢٩) ونقل عن البخاري قوله: "وأصح شيء في هذا الباب حديث بسرة"، وصححه الحازمي، وصححه الألباني كما في صحيح الجامع (٥/ ٣٥٩)، والإرواء ١/ ١٥٠، وانظر: التلخيص لابن حجر (١/ ١٢٢، ١٢٣)، ونيل الأوطار (١/ ٢٣٣).

(١) انظر هذه الطرق في التلخيص (١/ ١٢٢)، وتحفة الأحوذى (١/ ٨٥).
(٢) الرازي أبو يعلى، نزيل بغداد، ثقة، سني فقيه، طلب للقضاء فامتنع، أخطأ من زعم أن أحداً رماه بالكذب، من العاشرة، مات سنة إحدى عشرة ومائتين على الصحيح / ع (التقريب ٢/ ٢٦٥).

(٣) إمام الجامع المقرئ، صدوق، متقدم في القراءة، من العاشرة، مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين / د ق (التقريب ١/ ٤٠١).

(٤) الغساني مولاهم، أبو أحمد أو أبو الحارث، صدوق، رمي بالقدر، من السابعة/ ٤ (التقريب ٢/ ٣٢٦).

(٥) الحضرمي، أبو وهب الدمشقي، صدوق فقيه، لكن رمي بالقدر، وقد اختلط، من الخامسة، مات سنة ست وثلاثين ومائة / م ٤ (التقريب ٢/ ٩١).

مكحول^(١) عن عنبسة بن أبي سفيان^(٢) عن أم حبيبة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من مس فرجه فليتوضأ.

هذا إسناد فيه مقال، مكحول الدمشقي مدلس، وقد رواه بالعنينة فوجب ترك حديثه لا سيما وقد قال البخاري وأبو زرعة وهشام ابن عمار وأبو مسهر وغيرهم: إنه لم يسمع من عنبسة بن أبي سفيان^(٣) فالإسناد منقطع، ورواه البيهقي في الكبرى من طريق الهيثم ابن حميد به^(٤)، ورواه أبو يعلى الموصلي ثنا أبو بكر بن زنجويه ثنا أبو مسهر حدثني الهيثم ابن حميد فذكره بإسناده ومثله وزاد في آخره: قال العلاء: قال مكحول: من مس متعمداً^(٥).

(١) الشامي أبو عبد الله، ثقة فقيه، كثير الإرسال، مشهور، من الخامسة، مات سنة بضع عشرة ومائة / م ٤ (التقريب ٢/٢٧٣).

(٢) القرشي الأموي، أخو معاوية يكنى أبا الوليد وقيل غير ذلك، يقال: له رؤية، وقال أبو نعيم: اتفق الأئمة على أنه تابعي. وذكره ابن حبان في ثقات التابعين / م ٤ (التقريب ٢/٨٨).

(٣) انظر: سنن الترمذي ١/ ١٣٠، والتهذيب لابن حجر ١٠ / ٢٩٠، والمراسيل لابن أبي حاتم ص ٢١١، وجامع التحصيل للعلائي ص ٣٥٢.

(٤) كتاب الطهارة (١/ ١٣٠) وهو في المصنف لابن أبي شيبة بسنده عند ابن ماجه الطهارة (١/ ١٦٣) وعزاه في المنتقى للأثرم وقال: صححه أحمد وأبو زرعة (١/ ٢٣٥).

(٥) المسند ص ٦٧٢.

(١٩٧) حدثنا سفيان بن وكيع، ثنا عبد السلام بن حرب^(١) عن إسحاق بن أبي فروة^(٢) عن الزهري عن عبد الرحمن بن عبد القاري^(٣) عن

= والحديث قيل فيه ما أشار إليه المؤلف ، غير أن الحافظ قال: خالفهم دحيم وهو أعرف بحديث الشاميين فأثبت سماع مكحول من عنبة ، ونقل عن الخلال في العلل تصحيح أحمد لحديث أم حبيبة (التلخيص ١/ ١٢٤) .
وقال أبو زرعة : حديث أم حبيبة في هذا الباب صحيح (سنن الترمذي ١/ ١٣٠)
وصححه الحاكم، وقال ابن السكن: لا أعلم به علة . ذكره ابن حجر في التلخيص ١/ ١٢٤ .

وعلى أية حال فالمتن صحيح لحديث سيرة المشار إليه سابقاً ولجميعه من طرق أخرى بعضها حسان قال ابن حجر: "وفي الباب عن جابر وأبي هريرة وعبد الله بن عمرو وزيد بن خالد وسعد بن أبي وقاص وأم حبيبة وعائشة وأم سلمة وابن عباس وابن عمر وعلي بن طلق والنعمان بن بشير وأنس وأبي بن كعب ومعاوية بن حيدة وقبيصة وأروى بنت أنيس " . ثم خرج هذه الطرق كلها وتكلم عليها فلتنظر التلخيص ١/ ١٢٣ .

(١) ابن سلمة النهدي: بالنون، الملائي: بضم الميم وتخفيف اللام، أبو بكر الكوفي، أصله بصري، ثقة حافظ له مناكير ، من صغار الثامنة، مات سنة سبع وثمانين ومائة / ع (التقريب ١/ ٥٠٥) .

(٢) ابن عبد الله بن أبي فروة الأموي ، مولا هم المدني ، متروك، من الرابعة، مات سنة أربع وأربعين ومائة / د ت ق (التقريب ١/ ٥٩) .

(٣) القاري: بتشديد الياء، يقال: له رؤية ، وذكره العجلي في ثقات التابعين ، واختلف قول الواقدي فيه قال تارة : له صحبة ، وتارة : تابعي ، مات سنة ثمان =

أبي أيوب قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
من مس فرجه فليتوضأ .

هذا إسناد فيه إسحاق بن أبي فروة وقد اتفقوا على تضعيفه،
والمتن رواه البزار في مسنده من حديث عبد الله بن عمر ومن حديث
عائشة^(١)، ورواه ابن الجارود والدارقطني من حديث عبد الله بن
عمرو^(٢).

⁼ وثمانين / ع (التقريب ٤٩٠/١) . وصحّف في الأصل وطبعة السنن والزوائد إلى
" عبد الله " والصواب ما أثبت كما هو في تحفة الأشراف (٩٣ / ٣) و " هـ " .
(١) كشف الستار (١ / ١٤٨) ، وأخرجه الدارقطني كذلك من حديث ابن عمر
(١ / ١٤٧) .

(٢) ابن الجارود ص ١٧ رقم ١٩ ، و الدارقطني (١ / ١٤٧) وكل هذه الأحاديث لا
تخلو من مقال ، وتقدم الكلام على أن المتن صحيح ، وأن بعض هذه الطرق
حسان ، وأن ابن حجر في التلخيص استوعب الكلام عليها فليُنظر .